التوسع الدلالي بين التراث والمعاصرة

م.د. وليد حمدي عبد غريب
تخصص لغة
الجامعة العراقية / كلية الاعلام
hamdiwaleed174@gmail.com

الملخص:

من أهم سمات اللغات التغيُّر المستمر والتطوُّر عبر الأجيال. ومن مظاهر هذا التغيُّرُ الدلالي، الذي له عدة أشكال منها: نقل الدلالة والتخصيص والتوسُّع. والشكل الأخير من التغيُّر الدلالي –وهو التوسُّع الدلالي– يعبر عن ظاهرة مطَّردة في أغلب اللغات وتفيد إضافة معانٍ جديدة للألفاظ والمفردات والعبارات بحيث تتوسَّع دلالاتها وتزداد عن ذي قبل عن ذي قبل. وفي هذا البحث نرصد هذه الظاهرة –بخاصة في اللغة العربية– ونقف على طبيعتها بين التراث اللغوي القديم والمعاصر. ويحاول البحث إذن التعرُّف على مفهوم علم الدلالة في الدرس اللغوي العربي، وماهية التوسُّع الدلالي والنظريات الحديثة ذات الصلة، ومنها نظرية الحقول الدلالية.

الكلمات المفتاحية: (التوسُّع الدلالي، التطوُّر اللغوي، التراث والمعاصرة، علم الدلالة).

Semantic Expansion Between Heritage and Contemporary

Waleed Hamdi Abed
Language Major
Work place / lraqi University /College of Media

Abstract:

One of the most important features of languages is the constant change and evolution through generations. Among the indicators of this semantic change, which has several forms: semantic change, semantic customization

and semantic expansion. The last one expresses a steady phenomenon in most languages and refers to the addition of new meanings to words, vocabulary and phrases so that their connotations expand and increase more than before. In the current research, the author monitors this phenomenon - especially in the Arabic language - and investigates its nature between the ancient and contemporary linguistic knowledge. Therefore, the research attempts to identify the concept of semantics in the Arabic language lesson, and the nature of semantic expansion and relative modern theories, including the theory of semantic fields.

Keywords: (semantic expansion , linguistic development , heritage and contemporary , semantics).

المقدمة:

من السنن المطِّردة في اللغات التطوُّر والنمو الدائم؛ فاللغة ليست جمادًا ثابتًا كالآثار التاريخية التي تتوارثها الأجيال وتحافظ عليها كما هي، بل إن من أجلِّ سماتها أنها ظاهرة أنثروبولوجية، تؤثر وتتأثر بمختلف العوامل الثقافية والحضارية والتاريخية والدينية وغيرها. وهذا التطوُّر –بمعناه العام– يعدُّ سمةً رئيسةً في حياة أي لغة، وبخاصة التطوُّر الدلالي والتوسُّع في المعاني. وهذه السمة يشترك فيها كثير من اللغات، وليس بالضرورة أن تكون عملية مقصودة لذاتها، بل في أغلب اللغات تكون عفوية وتلقائية، وتنتقل بمراحلها المختلفة عبر الأجيال.

والإنسانُ دائمًا ما يطوِّرُ من لغتِه باستمرار، ويزيد في مفرداتِه أو ينقص منها وفقًا للظروف والمستجدات. فالمفردات دائمة الحركة والتطوُّر.[١] وتغير المعنى في المفردات والألفاظ جانب من هذا التطوُّر الدلالي، حيث إن اللغة دائمة الحركة –وإن كانت ببطء– إلا أنها ليست ساكنة بحال من الأحوال.[٢]

هذا التعميم شبيه لما يحدث عند الأطفال حين يطلقون لفظ (أبي) على كل رجل يشبه أباهم، أو لفظة (أمي) على كل امرأة شبيهة أمَّهم. ومن هذا أيضًا ما ذكره العالم (ستيفن أولمان) Stephan Ulman من أن كلمة (Arrive) تنحدر من الأصل اللاتيني (Adripare) وتعني (يصل إلى الشاطئ)، وهي مشتقة من (Ripa) أي: "شاطئ". فهي في الأصل تعني الوصول إلى النهر أو البحر أو الميناء، ثم تطوَّر معناها واتسع ليشمل كل أنواع الوصول من أي مكان لأي مكان.[٣] وفي العربية مثل هذا كثير، فلفظة (وَرَدَ) أصلها: أتى الماء، ثم صار إتيان كل شيء وردًا.[٤]

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يلقي الضوء على ظاهرة لغوية قديمة حديثة تسود في كثير من اللغات وهي التوسُّع الدلالي، وهي من الظواهر اللغوية التي تضع تصورًا لسيكولوجيات الشعوب والمجتمعات ومراحل تطوُّرها ونموِّها، فثقافة الشعوب مرتبطة بلغاتها والتأثير متبادل بين كل منهما. ومن أعرق اللغات عبر التاريخ اللغة العربية، التي –مع استمرارها وبقائها عبر العصور والحضارات– إلا أنها لم تكن بلغة جامدة قطُّ، بل دائمة التطوُّر والنموُّ، سواء في المفردات والألفاظ أو في معانيها.

وبهذا فيهدف البحث الحالي إلى دراسة ظاهرة التوسُّع الدلالي في الألفاظ والمفردات العربية، والوقوف على مفهوم علم الدلالة في التراث العربي، ومن ثمَّ التعرُّف على تطور هذا المفهوم حديثًا واتجاهاته ونظرياته المعاصرة.

أسئلة البحث ومنهجيته:

١– ما أشكال التغيُّر في اللفظ والمعنى التي مهَّدت لظهور علم الدلالة؟

٢- ما أوجه عناية اللغويين العرب بالكلمة ومعناها؟

٣- ما المقصود بالتوسُّع الدلالي؟ وما مظاهره في اللغة العربية بين الماضي والحاضر؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اعتمد البحث الحالي عددًا من المناهج العلمية للتوصل إلى نتائج ملموسة وإجابات شافية، كالمنهج الاستقرائي للمراجع والأصول التراثية العربية التي عالجت مسائل نمو اللغة والتوسُّع في دلالات الألفاظ، كما اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتحليلي في رصد هذه الظاهرة ودراستها، والمنهج المقارن للوقوف على أوجه الاختلاف ونقاط الالتقاء بين مفهوم التوسُّع الدلالي قديمًا وحديثًا.

أولاً: تعريف التوسُّع الدلالي:

تختص اللغة العربية كغيرها من اللغات العريقة بظواهر فريدة، كظاهرة التوسع في المعنى والدلالة، وهذا مما يثري الكلام ويزيد من مفردات اللغة وألفاظها، فيحصل بها فوائد للمتكلم وللمستمع بزيادة الرصيد اللغوي وغزارته، وهذا مما يوصل المعنى بأقصر كلمات وبدقة عالية.

والتوسُّع في المعنى يتأتى عندما يشير عدد المعاني لكلمة أكثر مما سبق فيصير مجال استعمالها أوسع وأشمل بكثير عن السابق.[٥] وهذا خلاف التخصيص، والذي يُعنىَ بتحديد المعنى بدقة للفظة أو مفردة وتنحية سواها من المعاني.[٦] والتوسُّع أقل انتشارًا وأبطأ نموًّا من التخصيص.

التوسُّع لغةً: من مادة (وسعَ)، وسعَ البيتُ واتسعَ واستوسعَ: خلاف الضيق والعسر.[٧] وفي الذكر الحكيم: ((لينفق ذو سعةٍ من سَعَته)) (الطلاق: ٧).

وقال امرؤ القيس:

فتوسعُ أهلَها أقِطًا وسمنًا ** وحسبُك من غنى شبعٌ ورِيُّ[٨]

والدلالة: من (دلَّ) يدلُّ دلالةً: وهي العلم وإراءة الطريق والإرشاد إليه.[٩] والدليل: الأمارة في الشيء. [١٠]وبالطبع فالدلالة هنا إما معنوية أو حسَّية، فكلاهما يفيد الإرشاد والتوجيه.

وفي الذكر الحكيم: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ﴾ (سبأ: ٧)

وعرف الجرجاني (٧٤٠هـ – ٨١٦هـ) الدلالة بأنها: "معنى منتزع من الدال والمدلول، وينشأ من العلم بالدال العلم بالمدلول".[١١] وخصصها الأصفهاني بقوله: "اعلم أن دلالة اللفظ عبارة عن كونه بحيث إذا سُمِع أو تُخُيِّل لاحظت النفس معناه".[١٢]

أما حديثًا، فقد عرف المعاصرون الدلالة بأنها: "علم دراسة المعاني، وهو فرع من علم اللغة يدرس الشروط الواجبة في الرمز ليكون ذا معنىً".[١٣]

ثانيًا: أشكال التغُّير الدلالي:

يعتري التغيُّر الألفاظ كما يطال معانيَها، وعرفت العربيةُ هذا وذاك، وقد تعددت أشكال هذا التغيُّر وتنوعت في لغة العرب حسب ما يميل له المتكلم ويتوافق مع المتلقي

ويتناغم معه السياق. والعلاقة وثيقة بين اللفظ والمعنى، وتتأثر بالثبات أو التغير الذي يعتريهما. ويوجد هذا التغيُّر في عدة صور مختلفة، منها التخصيص والتوسُّع وانتقال المعنى، ونفصِّل القول فيها على النحو التالي:

١- **تخصيص الدلالة:** وهو تضييق المعنى المراد من الكلمة عبر الزمن، فينزل معناها من المعنى الكلي إلى الجزئي، وبذلك يقل عدد المعاني التي كان يدل عليها اللفظ في السابق. وقد عرفه الباحثون بأنه: "تغير دلالة الكلمة التي كانت تدل على معانٍ كلية عامة لتصبح تدل على معنى خاص".(١٤) ومن ذلك: لفظة (الطرَب) وكانت تعني خفةً تصيب المرء، ثم خصصت لتدل على الفرح والبهجة، ثم خصصت أكثر لترتبط بحالة من الشجن عند سماء نوع من الأغاني الهادئة. والفعل: (تعالَ) أي: اصعد لأعلى، خصِّص ليصير: ائتِ، أي: أيُّ اتيانٍ. وأيضًا من ذلك لفظة: الجالية: وهم عُرفوا بأهل الذمة في أول الأمر، لأن النبي أجلى بعض اليهود من المدينة فصاروا يعرفون بالجالية حتى لو كانوا مقيمين دائمين ومواطنين، ولكن حديثًا صارت تطلق على كل فئة أجنبية في أي بلد من البلدان.

٢- **نقل الدلالة:** عندما يتعادل المعنيان المرتبطان بلفظة ما، من جهة العموم والخصوص، وذلك عن طريق أمور كالاستعارة والمجاز المرسل بوجه عام، وإطلاق البعض على الكل، وغيرها. ومثال ذلك: نقل الألفاظ لتشابه المعاني، كـ لفظة (الكفر) فأصلها: التغطية، ومعنى آخر قريب: الجحود، كقول شوقي: "جحدتُّها وكتمتُ السهمَ في كبدي"، ونقل المعاني لتشابه الألفاظ، كلفظة: (نفذَ) بالذال المعجمة، تعني: ثقَب، يقال: نفذَ السهمُ من

الرمية، ولكن حديثًا ولقرب صوتها من (نفد) بالدال غير المعجمة والتي تعنى: انتهى أو انقضى، مثل قوله تعالى: (ما عندكم ينفدُ وما عند الله باقٍ) (النحل: ٩٦) التبس المعنيان فصار الناس يستخدمون الأولى مكان الثانية فيقولون خطأً: نفذت نقودي.(١٥)

٣- **رقي الدلالة:** وهو سموٌّ في المعنى يصيب الألفاظ فيقوِّيها في أذهان الناس، مثل كلمة: رسول، كانت تعنى المرسَل من شخص لشخص حتى لو بخطاب، ثم صارت تطلق على لفظ شريف، وهو "النبي" المرسل من قِبل الله. وكلمة (العفش) ومعناها: المهمل من المتاع، ثم أصبحت تعني كل أثاث البيت.

٤- **انحطاط الدلالة:** وهي تغير دلالي معاكس لرقي الدلالة، بحيث يتغير معنى اللفظ من قوة إلى معنى ضعيف مبتذل، ومن ذلك في الإنكليزية كلمات: Horrible, dreadful, terrible والتي كانت معانيها مرتبطة بأمور فظيعة كالحرائق والزلازل والموت، ثم نزل معناها ليتقرب من الأمور التافهة. وفي العربية: الغلام: الصغير من الذكور، وأصبحت تطلق على العبيد وإن لم يكونوا صغارًا. كذلك كلمة البهلول وجمعُها: بهاليل، كانت تعني: الكريم العظيم من الرجال، ثم انحطّت دلالتها فصارت اليوم تعني الرجل المعتوه الذي لا يدرك نتائج أفعاله.

٥- **التوسُّع الدلالي:** وهو محور بحثنا هذا. وقد عرَّفه الباحثون بأنه: "الإتيان بعبارة تحمل أكثر من معنىً مراد، بغرض الإيجاز في التعبير والتوسعة في المعنى".(١٦) وحسب "المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية"، فإن التوسُّع

الدلالي Semantic Expansion هو "توسيع معنى الألفاظ ومفهومها ونقل المعنى الخاص الدالِّ عليه إلى معنى أوسع وأشمل".(١٧)

وهو في الأساس معنيٌّ بتوسيع مدلولات الألفاظ ومفهومها، أو نقل المعنى من الخاص إلى العام الأشمل، بحيث تدل الألفاظ والمفردات على عدد أكبر وأكثر من المعاني الضيقة التي كانت تعنيها في السابق، ومن أمثلة ذلك في العربية:

لفظة (السيارة) تعني القافلة، كما قال تعالى: ((وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم..)) (يوسف: ١٩)، ثم توسِّع في معناها حتى صارت تطلَق على وسائل نقل معروفة في العصر الحديث. كذلك لفظة (القطار)، والتي كانت تعني في السابق عددًا من الإبل بعضُهُ خَلْفَ بعض على نَسَق واحد، ثم توسِّع في معناها وأطلق على وسيلة النقل عبر السكة الحديد. ولفظة (الوغى) تعني: اختلاط الأصوات في الحروب، ثم صارت تطلق على (الحرب) نفسها كمرادفٍ لها.(١٨) كذلك لفظة "المنحة" تعني في المعجم العربي: أن يمنح المرء أخاه ناقةً أو شاةً يحلبُها ثم يردُّها بعد حين"(١٩) ثم توسعت لتعني أيضًا كل ما يعطيه الإنسان دون مقابل، أو المنحة الدراسية.

كما توجد بعض ألفاظ "الأعلام"، التي توسَّع معناها. مثال ذلك: لفظة (حاتِم) وهي اسم (حاتم الطائي) المشهور بكرمه، قد استعيرت للدلالة على كل رجل كريم معطاء، فينادى على الرجل الكريم: يا حاتمَ المدينة!. ولفظة (عُرقوب) توسعت لتشمل من يشتهر بإخلاف الوعد.(٢٠) وكلمات أخرى مثل: (قيصر، وفرعون) أصبحت تطلق على كل حاكم متسلط، و(نيرون) تطلق على كل ظالم متطرّف في ظلمه.

وفي الإنكليزية كلمة مثل: companion كانت تعني في السابق "الشخص الذي يأكل معك الخبز" من الإيطالية، والآن توسَّع معناها لتشمل: "الشخص الذي

معك، أو الصاحب". وكلمة Broadcast كانت تعني: "غرس البذور"، والآن مع التطور التكنولوجي أصبحت تعني مع ذلك: "البث الإذاعي والتلفازي". وكلمة Pudding أخذت من الفرنسية Boudin وكانت تعني "النقانق المصنوعة من أمعاء الحيوانات"، ولكنها أصبحت ذات علاقة أيضًا "بالحلوى أو التحلية".(٢١)

ومن أمثلة التوسُّع في دلالات التراكيب:

عبارة (يرفع عقيرته بكذا)، أصلها أن رجلًا عُقرت رِجله في سوق عكاظ فرفعها، وجعل يصيح بأعلى صوته على رِجله (المعقورة)، فشاع القول بعد ذلك لكل من يرفع صوته صارخًا أو مستصرخًا: رفع عقيرته.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره عبدالقاهر الجرجاني (ت: ٤٧١هـ) في "دلائل الإعجاز"، أن قوله تعالى: ((وجعلوا للهِ شركاءَ الجنَّ وخلقَهم)) (الأنعام: ١٠٠)، يفيد معنييْنِ: أحدِهما: ((وجعلوا الجنَّ شركاءَ لله)) فعبدوهم مع الله، وهذا مفهوم سواءً في التقديم أو في التأخير، والثاني: أنه ما كان ينبغي أن يكون لله تعالى شركاءُ، لا من الجنِّ ولا من غيرهم. فإنه لو كان في غير القرآن: ((وجعلوا الجنَّ شركاءَ لله)) فإن ذلك لم يكن ليضيفَ معنىً جديدًا سوى الإخبار عن خبرهم أنهم اتخذوا الجنّ آلهة مع الله. أما في التقديم والتأخير فقد أفادت العبارة معنىً جليلاً آخرَ، وهو إنكار أصل الشرك والشركاء.

وقد عقَّب (الجرجاني) قائلاً: "فانظر الآن إلى شرف ما حصل من المعنى بأن قدم الشركاء واعتبره فإنه ينبهك لكثير من الأمور، ويدلّك على عظم شأن النظم، وتعلم به كيف يكون الإيجاز به وما صورته وكيف يزداد في المعنى من غير أن يزاد في اللفظ، إذ قد ترى أن ليس إلا تقديم وتأخير، وأنه قد حصل لك بذلك من زيادة المعنى

ما أن حاولته مع تركه لم يحصل لك، واحتجت إلى أن تستأنف له كلاماً نحو أنْ تقول :وجعلوا الجن شركاء لله. وما ينبغي أن يكون لله شريك لا من الجن ولا من غيرهم."[٢٢] وهذا الثراء في المعاني هو من سمات الكتاب العظيم، حيث تخبر الآيات بمقصودها في كلمات معدودات، ثم لا يلبث القارئ أن يجد معنىً جديدًا لكما أعاد القراءة، وتتعدد المعاني بتعدد الأفهام إلى قيام الساعة.

ثالثًا: التوسُّع الدلالي في التراث العربي:

ظلَّ التوسُّع الدلالي بمفهومه الحديث معروفًا في العربية وتراثها إما تصريحًا أو تلميحًا، ومن ذلك أن ابن جني (المتوفَّى في ٣٩٢هـ) أوردَ بابًا سمَّاه "باب في اللفظ يرد محتملاً لأمرين؛ أحدهما أقوى من صاحبه.." قال فيه: ".. يعتقد أن الأقوى فيهما هو المعتمد، ولا يمنع ذلك أن يكون الآخر مرادًا".[٢٣]

وقد نشأ الدرس اللغوي العربي في بداياته الأولى في رحاب الدرس الفقهي والأصولي، وكان التماهي بينهما. لهذا كان التأثر واضحًا ومتبادلاً؛ حتى كانت مصطلحات الدرس الفقهي هي السائدة في التأصيل للدرس اللغوي، مثل القياس والسماع والإجماع والاستحسان وغير ذلك.[٢٤]

لهذا فقد اهتم المتقدمون من اللغويين العرب بالدرس الدلالي والتوسُّع في دلالات الألفاظ، فعلم الدلالة من العلوم الجديرةِ بالاهتمام لفهم الكتاب والسنة ومقصودات ألفاظهما ومعانيها. ونرى آثار هذا العلم واضحةً في علوم شتَّى كالتفسير والفلسفة والمنطق والتاريخ وأصول الفقه والنقد الأدبي وغيرها.

عناية اللغويين العرب بالكلمة:

اعتنى اللغويون العرب منذ القدم بالكلمة أيَّما عنايةٍ، وفصَّلوا فيها القول تفصيلاً. فمن ذلك تناول ابن فارس (ت: ٣٩٥هـ) في كتابه (الصاحبي) ظاهرة تعميم الدلالة وأفرد لها باباً بعنوان: (القول في أصول أسماءٍ قِيسَ عليها وأُلحِقَ بها غيرها). ويقول ابن خلدون (٧٣٢-٨٠٨هـ): "يتعين النظر في دلالة الألفاظ، ذلك أن استفادة المعاني على الإطلاق من تراكيب الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية مفردة ومركَّبة.. ثم إن هناك استفادات أخرى خاصة من تراكيب الكلام، فكانت كلها من قواعد هذا الفن، ولكونها من مباحث الدلالة كانت لغوية".[٢٥] ويقول الشريف الجرجاني: (٧٤٠-٨١٦هـ): "الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص".[٢٦]

انطلاقًا من هذه الأهمية التي تكمن في علم الدلالة -والتوسُّع الدلالي أحد فروعه- يجدُر بنا الوقوف على عناية بعض اللغويين القدامى بالكلمة واللفظ كلبنةٍ تبنى منها الجمل والتراكيب والمعاني والدلالات.

الفارابي (٢٥٧-٣٣٩هـ):

اهتم الفارابي بالألفاظ والكلمات وأولاها عناية بالغة، ووضع لها علمًا خاصًّا بها وهو "علم الألفاظ"، وهو عنده من علوم اللسان التي تنقسم إلى علم الألفاظ المفردة والمركبة وعلم قوانين الألفاظ المفردة، وعلم قوانين الألفاظ المركبة، وتصحيح الكتابة،

وتصحيح القراءة، وقوانين الشعر.[٢٧] وقد درس الفارابي الألفاظ في إطار دلالاتها فهما عنده وجهان لعملة واحدة، وفي نفس الوقت تتم هذه الدراسة بمعزل عن السياق اللغوي، وهو ما اصطُلح عليه حديثًا بـ (الدراسة المعجمية) التي تهتم بفهم دلالات الألفاظ ضمن حقولها الدلالية حيث توجد قوانين محددة وضعها علماء الدلالة لغرض إدماج هذه المفردات في الاستعمال اللغوي الأمثل.

الغزالي (ت: ٥٠٥هـ):

يعتبر الإمام أبو حامد الغزالي من رواد علم الدلالة، وقد سبق إلى جملة من الأفكار الدلالية وتعرّض لها بالشرح والتفصيل في كتابه "المستصفى" حيث تحدث عن التطور الدلالي وأنواع المعنى والحقول الدلالية وغيرها.

وينظر الغزالي إلى الدلالة في إطار الأحكام الشرعية المستمدة من الكتاب والسنة، والقابلة للتطبيق على أي نص عربي شرعي أو غير شرعي. وقد تمعَّن في ماهيتها وجوهرها حتى توصل إلى معانٍ فريدة عرفها الباحثون المعاصرون مؤخرًا، كالمعنى الإرشادي أو الإيمائي (ويسميه دلالة الإشارة) والمعنى الاتساعي (ويسمه دلالة الاقتضاء)، والسياقي (ويسميه فحوى الخطاب)، وهذه مصطلحات أصولية عنده. [٢٨]

كما فصَّل الغزالي بشكل دقيق علاقة اللفظ بالمعنى، ووافق فيها السابقين، وهي علاقة المطابقة وعلاقة التضامن وعلاقة الالتزام[٢٩]. وقسَّم الألفاظ من حيث الإفراد والتركيب إلى: ألفاظ مفردة ومركبة ناقصة، ومركبة تامة. واللفظ المفرد عنده لا يراد بالجزء منه دلالة على شيء أصلاً حين هو جزؤه، ومثال ذلك: لفظة (إنسان) تتكون من جزئين: (إن – سان)، وكل منهما لا يدل على شيء، ولكن بتركيبهما معًا يدلان

دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه، وكل جزء منهما. أما المركب فيدل كل جزء فيه على معنى، والمجموع يدل دلالة تامة بحيث يصح السكوت عليه من ذلك قولهم: زيد يمشي، فزيد جزء، ويمشي جزء. أما المركب الناقص فكقولك (في الدار) فهو مركب من أداة واسم.(٣٠)

كما قسَّم الغزالي الألفاظ من حيث علاقاتها بالمسميات إلى أربعة أقسام:

١- المترادفة: كالليث والهزَبْر والضرغام والضيغم، وكلها لمسمًّى واحد وهو الأسد.

٢- المتباينة: كالأرض والسماء والجو والسحب والريح، وهي أسماء مختلفة لمعانٍ مختلفة، وهي الأكثر.

٣- المتواطئة: كاسم الرجل، حين تطلقه على زيدٍ وعمرٍو وسعدٍ، فهي تطلق على أسماء مختلفة في العدد لكنها تتفق في معناها. والجسم بالنسبة للسماء والأرض والإنسان، فكلها أجسام.

٤- المشتركة: كـ (العين) تطلق على عضو الإبصار في الجسم وعلى ينبوع الماء، وعلى الميزان، وهي أسماء تطلق على مسميات مختلفة ليس بينها علاقة في الحقيقة. (٣١)

ومن جميل ما أورده الغزالي في الالتباس في المعنى المشترك، ما ذكره عن الإمام الشافعي وقوله في مسألة المكره على القتل: يلزمه القصاص لأنه مختار(٣٢)، ويقول الحنفي: لا يلزمه القصاص لأنه مكره وليس بمختار.(٣٣)

ويجلو الغزالي هذا الالتباس فيقول بأن لفظة (مختار) لها معنيان متضادان، وبطبيعة الحال فإن التصديق بالضدين محال، ولهذا فقد حار الفقهاء في فهم لفظة

مختار هنا. وللتوضيح فإن المعنى الأول لها: قادر، أي يقدر على الفعل وتركه، وهذا يعني أنه مكرَه، والثاني: من تخلَّى في استعمال قدرته ودواعي ذاته فلا تتحرك دوافعه من الخارج، وهذا لا يعني أنه مكره بحال، فإذا عنيَ اللفظُ أنه مختار وغير مختارٍ – حسب المعنى المراد– اتضح الفرق.[٣٤]

السيوطي (ت: ٩١١هـ):

فصَّل الإمام السيوطي القولي في دلالة الألفاظ على معانيها على النحو التالي[٣٥]:

١– ألفاظ تدل على معانيها بذواتها: أي أن تكون هناك علاقة وطيدة بين اللفظ ومدلوله، وصلة بين الاسم والمسمى، وإن كنا لا نستشعر هذه الصلة. فلولا الدلالة الذاتية لكان ملائمة الألفاظ لمعانيها مجرد ترجيح وتخمين، ولما كان اختصاص هذا المعنى لذاك اللفظ بأولى من غيره.[٣٦] وهذا المذهب (الذي قال به: عبَّاد سليمان الصيمري) لم يقبله جمهور القدماء ولم يقبله السيوطي أيضًا. لأن الألفاظ إن دلت بنفسها على معانيها، لفهم كل الناس كلَّ اللغات، لعدم اختلاف الدلالات الذاتية.

٢– قول من قال بأن الألفاظ تدل على معانيها بوضع الله إياها، وهو مذهب أبي الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) والأصبهاني (ت: ٤٠٦هـ).

٣– أو تدل على معانيها بوضع الناس لها، وهو رأي أبي هاشم عبدالسلام بن محمد الجبائي المعتزلي (ت: ٣٢١هـ).

٤– أو أن يكون بعضها بوضع الله، والبعض الآخر بوضع الناس، وهذا مذهب أبي إسحاق الإسفرايني (ت: ٤١٨هـ).

رابعًا: التوسُّع الدلالي في العصر الحديث:

وعن المنهج الغربي في علم الدلالة Semantics فقد بدأ في ظهوره في غضون سنة ١٨٣٩م، وعرفت بهذا الاسم في ١٨٨٣م، عندما وضع المصطلحَ العالم اللغوي الفرنسي Breal (ميشيل بريال)[٣٧]، وقد وضع كتابًا مستقلاً لدراسة "علم الدلالات"، الذي يقابل "علم الصوتيات" المعنيِّ بدراسة الأصوات اللغوية، وقد فصل اللغويون من خلاله السمات الرئيسة لعلم الدلالة على النحو التالي:

- يهتم علم الدلالة بدراسة معنى الكلمات وجوهرها ومضمونها، خلافًا للسانيات التي تهتم بدراسة شكل الكلمات والأسلوبيات التي تهتم بأسلوب الكاتب. [٣٨]
- يُعنى علم الدلالة بالتغيرات التي تطرأ على معاني المفردات والألفاظ والتراكيب اللغوية وتطوُّرها وتوسُّعِها، والقواعد الحاكمة لذلك.[٣٩]
- التأريخ الدقيق للكلمات والعبارات وظروف ولادتها ونشأتها، باستخدام المنهج التطوري التأصيلي، بردِّ هذه التراكيب إلى أشكالها الأولى وفهم كيف تطورت وتغيرت عبر التاريخ.[٤٠]

خامسًا: نظرية الحقول الدلالية:

تعتمد هذه النظرية على فكرة المفاهيم العامة والكلية للمفردات والألفاظ، بينها صلات دلالية، ونظمها في حقول معجمية.[٤١] وبكلمات أخرى تُعنى هذه الفكرة بربط الكلمات ذوات الدلالة المشتركة في مجموعة واحدة. وهذه المجموعات تسمى حقولاً دلالية، كحقل الألوان والذي يضم: الأحمر والأزرق وبقية الألوان كافة، وحقل الحيوانات الأليفة ويشمل: القطط والكلاب والطيور وغيرها، وحقل التقديرات الجامعية: ممتاز وجيد

جدًّا وجيد.. الخ. [٤٢] ويعرف الحقل الدلالي بأنه: "مجموعة من الكلمات المرتبطة دلاليًّا، والتي يمكن وضعها تحت لفظ عام يجمعها"[٤٣]

وبهذا فتفيد هذه النظرية في حقل الترجمة والمعاجم الثنائية، بإيجاد المترادفات والمتضادات والمدلولات في الألفاظ والكلمات.

وفي التراث العربي، عُرفت هذه النظرية ولكن بألفاظ ومصطلحات متفاوتة، ومن أبرز أشكالها ما صنَّفه (ابن سيده)[٤٤] في معجمه المسمى بـ "المخصص"، وهو عمل موسوعي حواه الكلمات والألفاظ التي تدور معانيها في إهابٍ واحدٍ، وأتى بالكليات قبل الجزئيات، والجوهر قبل الأعرض، وضمَّنه بذلك عددًا ضخمًا من مفردات العربية، مثل حقول (السماء، النجوم، الأرض، الإنسان، الأخلاق، النباتات، النحو، الصرف)[٤٥] وغير ذلك كثير.

ومن هنا يمكن فهم أن هذه النظرية تدور حول دلالة الألفاظ ومعانيها المتنوعة، وتصنيفها وترتيبها في حقول متوالية، حسب المعنى، أو تاريخ النشأة، أو المدلول الصوتي والحركي.

أما عن تعريفها، فقد عرَّفها ستيفان أولمان Stephane Ullman بأنها: "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبِّر عن مجال معيَّن من الخبرة".[٤٦]

وقد تطورت هذه النظرية في الفكر اللغوي الأوروبي مرتكزة على المنهج التاريخي والوصفي الذي كان سائدًا في عشرينيات القرن الماضي في أوروبا، وأسهم في تطويرها عددٌ من اللغويين كـ (Trier, Georges Mounin, Herder, Humbojdt, Jost Trier Porzig, Lweisgerder, Ipsen, Karl Bruler, Meyer,

(Georges Matore وغيرهم كثير. وكانت لهم مؤلفات في ذلك عديدة، مثل: "مفاتيح علم الدلالة" لـ جورج مونين، الذي اعتنى بجمع ألفاظ الحركة والصوت والقرابة، والحيوانات الأليفة، والسكن، وغير ذلك[٤٧]، وكتاب Meyer الذي ضمَّ حقول الرتب العسكرية وجدولها في أنساق دلالية متقاربة[٤٨]، وكتاب Ipsen حول مفردات الأغنام في اللغات الهندو–أوروبية[٤٩]، ومعجم Roget في: ١٨٥٢، والمعجم القياسي للغة الفرنسية لـ Boissiere في: ١٨٨٥، ومعجم "الكلمات الألمانية في مجموعة مبوبة" لـ Dornseif في: ١٩٣٣، ومعجم Cassirer في المفردات الأسبانية في: ١٩٤٢، ومعجم "العهد اليوناني الجديد وهو يشير إلى مفردات العهد الجديد بلغة كوين اليونانية.[٥٠]

من هذا يتضح لنا أن نظرية الحقول الدلالية بفكرتها الأصيلة نظرية عريقة في التراث العربية منذ القرن الثاني الهجري ونشأة البحوث اللغوية الأولى، إلا أنها تطورت في الفكر الغربي الحديث مع القرن التاسع عشر، مرتكزة على الربط بين الكلمات والمفردات في إطار الحقول الدلالية الجامعة والكلية، التي تجمع الألفاظ من خلال أوجه الشبه أو الاختلاف أو أي علاقة دلالية تمكن الدارسين للغة من اللغات للوقوف على كل الظواهر اللغوية المطلوب فهمها في هذه اللغة وفهم العلاقة بين الكلمات ونشأتها وتطورها عبر الأجيال، ومدى ثراء لغة ما عن غيرها.

الخاتمة والنتائج:

كان اللغويون العرب من أوائل الباحثين لعلم الدلالة، وحظيت الكلمة العربية بعناية بالغة من الأصوليين واللغويين قبل غيرها من اللغات الأوروبية والعالمية. وبهذا فقد نشأ علم الدلالة في رحاب لغة عريقة ثريَّة بمفرداتها ومعانيها. والكلمة العربية

تطوَّرت في رحلتها من لدن الأعراب الأقحاح حتى وقتنا الحالي، وتنوعت معانيها ما بين تخصيص وتوسُّع في المعنى وتغيُّرٍ من معنًى لآخر. ويفهم هذا التخصيص أو التوسُّع أو التغيُّر في المعنى من السياق والتأمُّل في النص، وبخاصة النصوص المقدسة كالكتاب والسنة، والنصوص الأدبية التي يُستنبط منها معانٍ مترامية.

ويمكننا إيجاز أهم النقاط التي تناولها هذا البحث على النحو التالي:

- اعتنى اللغويون العرب بالكلمة في مباحثهم اللغوية، وتعددت أفكارهم وأطروحاتهم اللغوية في فهم اللفظ والمعنى ووضع النظريات التي سبقت الفكر الغربي في علم الدلالة.
- يَعني التوسُّع الدلالي تطوُّر الكلمة واحتمالُها لمعانٍ أكثرَ مما كانت عليه في السابق.
- من أهم ميزات اللغات الحية سرعة التطوُّر والنمو مع المحافظة على التراث والتاريخ اللغوي.
- من أسباب التطوُّر اللغوي تغيُّر متطلبات الحياة والمجتمع، ودخول معانٍ جديدة في كل لحظة لم تكن معهودة من قبل.
- يعبر الاتساع في الدلالة عن زيادة في أصل معنى الكلمة، للحاجة لمعانٍ أخرى، قد تتعدد حسب السياق، وحسب حاجة المتكلم والمستمع.
- من أشكال التوسُّع الدلالي ما يحسُن ويكون مقبولاً، ومنها ما يعدُّ لحنًا أو انحرافًا عن المعنى الصحيح للكلمة.

- تنتشر ظاهرة التوسُّع الدلالي في كلام العرب، وفي النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، وفي الشعر العربي، مما يدلُّ على ثراء اللغة العربية ومرونتها ألفاظها في حمل معانٍ كثيرة وزيادتها بين الحين والآخر.
- من أهم فوائد التوسُّع الدلالي مواكبة التطوُّر الحضاري والثقافي، وإكساب اللغة المرونة والقوَّة للبقاء والاستمرار.

المراجع:

(١) جوزيف فندريس، "اللغة"، تعريب: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د. ط، د. ت، ص: ٢٤٦.

(٢) ستيفن أولمان، "دور الكلمة في اللغة"، ترجمة: كمال بشر، ط١٢، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (١٩٩٩)، ص: ١٧٨.

(٣) ستيفين أولمان، "دور الكلمة في اللغة"، ترجمة: كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١٢، (١٩٩٧)، ص: ١٩٠.

(٤) ابن فارس الصاحبي، "في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها"، تحقيق: مصطفى الشويمي، د. ط، (١٩٦٤)، مؤسسة بدران للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص: (٩٥-٩٦).

(٥) أحمد عمر المختار، "علم الدلالة"، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٩٨)، ص: ٢٤٣.

(٦) إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٥، ص: ١٥٤.

(٧) انظر: الزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مجلد ٣، ص: ٩٥، مادة (وسع). و: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبدالسلام هارون، د. ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، (١٩٧٩)، مجلد ٦، ص: ٨٥.

(٨) عبدالرحمن المصطاوي، "ديوان امرئ القيس"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (٢٠٠٤)، ص: ١٥٦.

(٩) هادي نهر، "علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي"، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، (٢٠٠٧)، ص: ٢٣.

(١٠) انظر: مقاييس اللغة (دل) (٢/ ٢٥٩). لابن فارس تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر، (١٩٨٠). و: "لسان العرب" (دلل) (١/ ٣٩٩) وما بعدها. لابن منظور. دار الحديث، (٢٠٠٧).

(١١) دلدار غفور حمد أمين، " البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصين"، دار دجلة، الأردن، ط١، (٢٠٠٧)، ص: ١٣٢.

(١٢) الأصفهاني، شمس الدين محمود بن عبد الرحمن، "شرح مختصر ابن الحاجب"، تحقيق: علي جمعة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، ط١، الجزء الأول، (٢٠٠٤)، ص: ١٢٠.

(١٣) أحمد عمر المختار، "علم الدلالة"، عالم الكتب، القاهرة، (١٩٩٨)، ص: ١١.

(١٤) أحمد مختار عمر، ص: ٢٤٢.

(١٥) انظر: أحمد مختار عمر، "علم الدلالة"، ص ٢٤٢-٢٤٥، وسالم الخماش، "علم الدلالة عند العرب"، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديث، دمشق، سورية، ص:

(١٦) فاضل صالح السامرائي، "الجملة العربية والمعنى"، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠١)، ص: ١٨٥.

(١٧) "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية"، ص: ١٥٦.

(١٨) للمزيد ينظر: ابن فارس: الصاحبي، باب "القول في أصول أسماء قيس عليها وألحق بها غيرها"، ص ٩٥-٩٦. و: ابن فارس: الصاحبي، باب "القول في أصول أسماء قيس عليها وألحق بها غيرها"، ص ٩٥-٩٦. وفي أدب الكاتب- ابن قتيبة، باب "تأويل كلام من كلام الناس مستعمل"، ص ٥٠ وما بعدها. و: ابن جِنّي: الخصائص- ج١، ص ٦٦.

(١٩) انظر: "اللسان"، مادة (منح)، ٦٠٧٩/٢

(٢٠) إبراهيم أنيس "دلالة الألفاظ"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٩، ص: ١٥٤.

(21) Nordquist, Richard. (2021, October 18). Broadening (Semantic Generalization). Retrieved from https://www.thoughtco.com/broadening-semantic-generalization-1689181

(٢٢) عبدالقاهر الجرجاني، "دلائل الإعجاز"، الجزء ١، ص: ٨٥.

(٢٣) البغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب"، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، (١٩٩٧)، ص: ٢٦٧، وانظر: ابن جني، "الخصائص"

(٢٤) ريمون طحان، دنيز بيطار طحان، "فنون التقعيد وعلوم الألسنية"، دار الكتاب اللبناني، ط١، (١٩٨٣)، ص: ٢٦. وانظر: أحمد أمين، "ضحى الإسلام"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١٠، ج٢، ص: ٢٩٨.

(٢٥) عبدالرحمن بن خلدون، "المقدمة"، دار الشعب، القاهرة، ص: ٤١٩.

(٢٦) السيد الشريف الجرجاني، "التعريفات"، عناية: مصطفى الحلبي، القاهرة، ط (١٩٣٨)، ص: ٢١٥

(٢٧) الفارابي، "إحصاء العلوم"، تحقيق: عثمان أمين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ط (١٩٤٩)، ص: ١٥٩.

(٢٨) عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، ج١، ص١٥٦.

(٢٩) معيار العلم في المنطق، ص٤٢-٤٣.

(٣٠) معيار العلم في المنطق، ص٤٩ -٥٠.

(٣١) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (٤٥٠هـ - ٥٠٥هـ)، "المستصفى من علم أصول الفقه"، اعتناء: ناجي السويد،

(٣٢) "المغني المحتاج"، الجزء ٤، ص: ٢٠٢.

(٣٣) "المبسوط"، جزء ٢٤، ص: ٧٢.

(٣٤) الغزالي، "المستصفى"، الجزء الأول، ص: ٥١.

(٣٥) عبد القادر سلامي، "التفكير الدلالي عند العرب -دراسة تأصيلية"، مجلة ديوان العرب، عدد أكتوبر، ٢٠٠٤م، من موقع www.Diwanalarab.com بتاريخ الجمعة ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤

(٣٦) السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، "المزهر في علوم اللغة العربية"، تحقيق: حسين فيض الله الهمداني، القاهرة، ط (١٩٥٧)، الجزء الأول، ص: ١٣٢-١٣٣.

(٣٧) Michel Jules Alfred Bréal : (٢٦ مارس ١٨٣٢-١٩١٥) عالم لغوي فرنسي، متخصّص في فقه اللغة، ويرجع إليه الفضل في سنّ مصطلح الـ Semantics . انظر: ستيفين أولمن، "دور الكلمة في اللغة"، المقدمة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ط (١٩٨٨)، ص: ٦.

(٣٨) ينظر في اللسانيات: عبدالسلام المسدي، "مراجع في اللسانيات"، د. ط الدار العربي للكتاب، القاهرة، مصر، (١٩٨٩)، ص: ٢٢. وفي الأسلوبيات: سعد مصلوح، "الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية"، مركز الإنماء الحضاري، ط٢، القاهرة، (١٩٩٤).

(٣٩) عبدالسلام المسدي، "اللسانيات وأسسها المعرفية"، المطبعة العربية، تونس، ط (١٩٨٦)، ص: ١٠٤.

(٤٠) عبدالسلام المسدي، "اللسانيات وأسسها المعرفية"، المطبعة العربية، تونس، ط (١٩٨٦)، ص: ١٦١.

(٤١) أحمد مختار "علم الدلالة"، ص: ٣٠٣.

(٤٢) أحمد مختار عمر، "علم الدلالة"، عالم الكتب، القاهرة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (٢٠٠٢)، ص: ٧٩.

(٤٣) المرجع السابق.

(٤٤) أبو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سِيدَه،(٣٩٨-٤٥٨هـ)، لغوي من بلاد الأندلس، صاحب كتاب "المحكم والمحيط الأعظم"، وهو من المعاجم العربية الجامعة. انظر: ابن خلكان, أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١٩٧٢). و: الزركلي, خير الدين، "الأعلام"، دار العلم للملايين، ط (٢٠٠٢).

(٤٥) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، "المخصص"، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الجزء الأول، ص: ١٠.

(٤٦) أحمد مختار عمر، علم الدلالة"، ص: ٧٩.

(47) Georges, Mounin, “Clefs Pour La Semantique’, Edition Seghers, Paris, (1972).

(٤٨) بيير جيرو، "علم الدلالة"، ترجمة: منذر عياشي، ط١، ص: ٧٥.

(٤٩) كريم زكي حسام الدين، ص: ٢٩٦.

(٥٠) كريم زكي حسام الدين، "أصول تراثية في علم اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، (١٩٨٥)، ص: ٢٩٦. وأحمد مختار عمر، ص: ٣٠٦.

١. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانية"، إنجليزي، فرنسي، عربي، ط المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، (١٩٨٩)، ط٢.

٢. إبراهيم أنيس "دلالة الألفاظ"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٩

٣. ابن جِنّي، أبو الفتح عثمان، "الخصائص"، دار الحديث، الترقيم الدولي: 2745132458، ط (٢٠٠٨).

٤. ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط (١٩٧٢).

٥. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل، "المخصص"، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، الجزء الأول

٦. ابن فارس الصاحبي، "في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها"، تحقيق: مصطفى الشويمي، د. ط، (١٩٦٤)، مؤسسة بدران للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان

٧. ابن فارس، "مقاييس اللغة"، تحقيق: عبدالسلام هارون، مادة (دل) (٢/ ٢٥٩)، دار الفكر، (١٩٨٠).

٨. ابن قتيبة، أبو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، "أدب الكاتب"، تحقيق: محمد الدالي، ، مؤسسة الرسالة، باب "تأويل كلام من كلام الناس مستعمل".

٩. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، (٦٣٠-٧١١هـ)، "لسان العرب"، ط دار المعارف للنشر، وطبعة دارالحديث، مصر، مادة (منح)، ٦٠٧٩/٢

١٠. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، "معجم مقاييس اللغة"، تحقيق: عبدالسلام هارون، د. ط، دار الفكر، بيروت، لبنان، (١٩٧٩)، مجلد ٦

١١. أحمد مختار عمر، "علم الدلالة"، عالم الكتب، القاهرة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، (٢٠٠٢)

١٢. الأصفهاني، شمس الدين محمود بن عبد الرحمن، "شرح مختصر ابن الحاجب"، تحقيق: علي جمعة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة، ط١، الجزء الأول، (٢٠٠٤)

١٣. البغدادي، "خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب"، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، (١٩٩٧)، ص: ٢٦٧، وانظر: ابن جني، "الخصائص"

١٤. بيير جيرو، "علم الدلالة"، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سورية، (١٩٨٨)، ط١

١٥. الجرجاني، عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني، (ت: ٤٧١هـ)، "دلائل الإعجاز"، الجزء ١، مطبعة المدني، القاهرة، (١٩٩٢)

١٦. جوزيف فنريس، "اللغة"، تعريب: عبدالحميد الدواخلي ومحمد القصاص، د. ط، د. ت

١٧. الخطيب الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد (ت: ٩٧٧هـ)، "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ، الجزء ٤

١٨. دلدار غفور حمد أمين، " البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصين"، دار دجلة، الأردن، ط١، (٢٠٠٧)

١٩. ريمون طحان، دنيز بيطار طحان، "فنون التقعيد وعلوم الألسنية"، دار الكتاب اللبناني، ط١، (١٩٨٣)، ص: ٢٦. وانظر: أحمد أمين، "ضحى الإسلام"، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١٠، ج٢

٢٠. الزركلي، خير الدين، "الأعلام"، دار العلم للملايين، ط (٢٠٠٢).

٢١. الزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، "تهذيب اللغة"، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، ومحمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، مجلد ٣، ص: ٩٥، مادة (وسع).

٢٢. سالم الخماش، "علم الدلالة عند العرب"، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديث، دمشق، سورية

٢٣. ستيفين أولمان، "دور الكلمة في اللغة"، ترجمة: كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١٢، (١٩٩٧)، ص: ١٩٠.

٢٤. ستيفين أولمن، "دور الكلمة في اللغة"، المقدمة، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ط (١٩٨٨)

٢٥. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة، (ت: ٤٨٣هـ)، "المبسوط"، دار المعرفة، بيروت، ط (١٩٩٣)، جزء ٢٤.

٢٦. سعد مصلوح، "الأسلوب، دراسة لغوية إحصائية"، مركز الإنماء الحضاري، ط٢، القاهرة، (١٩٩٤).

٢٧. السيد الشريف الجرجاني، "التعريفات"، عناية: مصطفى الحلبي، القاهرة، ط (١٩٣٨)

٢٨. السيوطي، جلال الدين (ت: ٩١١هـ)، "المزهر في علوم اللغة العربية"، تحقيق: حسين فيض الله الهمداني، القاهرة، ط (١٩٥٧)، الجزء الأول

٢٩. عبد القادر سلامي، "التفكير الدلالي عند العرب –دراسة تأصيلية"، مجلة ديوان العرب، عدد أكتوبر، ٢٠٠٤م، من موقع www.Diwanalarab.com بتاريخ الجمعة ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤

٣٠. عبد القادر عودة، "التشريع الجنائي الإسلامي مقارنًا بالقانون الوضعي"، دار الكاتب العربي، الترقيم الدولي: 9789773231222، ط (٢٠١٣)،

٣١. عبدالرحمن المصطاوي، "ديوان امرئ القيس"، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (٢٠٠٤)

٣٢. عبدالرحمن بن خلدون، "المقدمة"، دار الشعب، القاهرة، ط (١٩٩٠).

٣٣. عبدالسلام المسدي، "اللسانيات وأسسها المعرفية"، المطبعة العربية، تونس، ط (١٩٨٦)

٣٤. عبدالسلام المسدي، "مراجع في اللسانيات"، د. ط الدار العربي للكتاب، القاهرة، مصر، (١٩٨٩)

٣٥. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، (٤٥٠هـ – ٥٠٥هـ)، "المستصفى من علم أصول الفقه"، اعتناء: ناجي السويد،

٣٦. الغزالي، أبو حامد، "معيار العلم في فن المنطق"، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط (١٩٩٧)

٣٧. الفارابي، محمد أبو نصر، (ت: ٣٣٩هـ) "إحصاء العلوم"، تحقيق: عثمان أمين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٢، ط (١٩٤٩)

٣٨. فاضل صالح السامرائي، "الجملة العربية والمعنى"، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠١)

٣٩. كريم زكي حسام الدين، "أصول تراثية في علم اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، (١٩٨٥)

٤٠. هادي نهر، "علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي"، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، (٢٠٠٧)

41. Georges, Mounin, "Clefs Pour La Semantique', Edition Seghers, Paris, (1972).
42. Nordquist, Richard. (2021, October 18). Broadening (Semantic Generalization). Retrieved from https://www.thoughtco.com/broadening-semantic-generalization-1689181